وزاد عليهما صاحب الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع وقال النووي هذا الحديث مذكور في الموطأ صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان في الصحيح اي لا يحمل ...

يكون عدد الشهداء وقت صدور الحديث محصورا على خمسة ثم تفضل الله تعالى وجعل الثلاثة المذكورين
الشهداء لكمالهم كما كان من عادته تعالى زيادة فضله ونعمه وعنايته على عباده م زبير بن العوام رض
عم وقال الشهداء سبعة م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه الشهر هكذا وهكذا وهكذا اشار الى اصابع
يديه مكشوفة ثم نقص في الثالثة اصبعا يعني اصبعه في المرة الثالثة اراد به ان الشهر قد يكون تسعا و
عشرين لان كل شهر يكون كذا ويجوز ان يكون التعريف راجعا الى الشهر الذي آلى فيه النبي عم م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه الشيخ شاب في حب اثنين في حب طول الحيوة وكثرة المال كما قال الله تعالى لا يسأم الانسان
من دعاء الخير اي من طلب المال ق انس رض العالي الرواية عنه قال اتى النبي عم على امرأة تبكي على
صبي ميت لها فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي على مصيبتي فلما ذهب عم قيل لها انه رسول
الله فاخذها مصيبة مثل موت صبيها فجاءت بابه تستعذر وتقول لم اعرفك يا رسول الله فقال عم الصبر
عند الصدمة الاولى الصدم ضرب الشيء الصلب على مثله والصدمة مرة منه يعني الصبر المأجور عليه صاحبه
ما كان عند فجاءة المصيبة وحرارتها لانه اذا طالت الايام عليها صار الصبر طبعا م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اي من
الصغائر اذا اجتنبت الكبائر يعني اذا اجتنب المصلي والصائم عن الكبائر حتى لو اتاها لا يغفر شيء
مما بينهن كذا قاله الشيخ التوربشتي والحميدي وهو الموافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال النووي هذا المعنى وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث
يأباه بل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكبائر فانما يكفرها التوبة او فضل الله هو
مذهب اهل السنة اي علينا كلامه فعلى هذا معنى قوله اذا اجتنبت الكبائر وقت اجتناب الكبائر
وخروجها عما بينهن المراد به انه لا يكفر قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يراد من الكبائر في الاية الشرك
جمع باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او يقال جمع لتوافق الخطاب لان الخطاب
ورد على الجمع بقوله ان تجتنبوا فكبيرة كل واحد اذا ضمت الى كبيرة صاحبه صارت كبائر ق اسامة بن زيد رض
العالي الرواية عنه قال دخل وقت المغرب بعد العود من عرفات فقلت الصلوة يا رسول الله فقال
الصلوة امامك يعني هذه الصلوة امامك يعني هذه الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهي المزدلفة ق
ابو هريرة رض العالي الرواية عنه الصيام جنة بضم الجيم الترس يعني جنة من النار لعظم اجره او من العار
لكسر الشهوة ق ابو شريح العدوي رض الضيافة ثلثة ايام جايزته يعني زمان اكرامه واتحافه بتقديم
طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضر لا يحل لرجل مسلم اراد به الضيف ان يقيم عنده
اي بعد ثلثة ايام حتى يؤثمه من باب الافعال اي يوقع المضيف في الاثم بان يغتابه بطول مقامه او يتعرض له
بما يؤذيه من المن وغيره فان حبسه مطر او مرض اقام بعد الثلثة والتقييد بمال نفسه هذا كله اذا لم يطلب المضيف
اقامته اما اذا طلب او ظن انه لا يكره اقامته فلا بأس بها زاد مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال
يقيم عنده ولا شيء له يقريه من الباب الثاني اي يطعمه قال احمد الضيافة واجبة في هذه الثلثة لقوله عم فما وراء
ذلك فهو صدقة والجمهور على انها سنة وحملوا الحديث المروي على ان المضيف براها واجبة عليه لمكارم الاخلاق او على الضيف المضطر اعلم ان الشيخ علم هذا الحديث بعلامة ق لكن راويه على ما ... صادقة ... ابو شريح

١٢٧

ابو شريح الخزاعي والمروي عن ابي شريح العدوي حديث اخر م اسامة بن زيد رض روى البخاري عنه الطاعون رجز ارسل على
طايفة من بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل عليهم الطاعون
فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا قيل ومر معنى الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون
ق انس رض العالي الرواية عنه الطاعون شهادة اي سبب لكون الميت منه شهيدا لكل مسلم م معمر بن
عبد الله رض روى مسلم عنه الطعام بالطعام يعني بيع احدهما بالاخر يكون مثلا بمثل اراد بالطعام ما يكون
من جنس واحد لقوله في حديث اخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم م ابو مالك الاشعري رض قيل ما رواه
عن النبي عم سبعة وعشرون حديثا انفرد منها مسلم بحديثين الطهور قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل بها
اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهنا بمعنى المصدر مراده شطر الايمان يعني ان
الاجر فيه يتضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصفا ان الايمان طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة
الظاهر عن النجس وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطر الايمان الكامل
وقال النووي المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ولما كان صحة
الصلوة باجتماع شرائطها واركانها جعل الطهارة التي اقوى شرائطها كالشطر منها ولا يلزم في الشطر
ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله تملأ الميزان المراد به عظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله
تملأن روي بتاء التانيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين او تملأ ما بين السموات والارض
هذا الشك من الراوي اي يملأ ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملأ ما بينهما
نفس التسبيح والحمد كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والصلوة نور يعني يكون نورا لصاحبها
في القبر او في يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم او معناه الصلوة
نور يستضاء به في ظلمات الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اي حجة
على صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذله بطيب النفس كبذل الروح في سبيل الله او معناه تكون
شاهدة للمتصدق يوم القيامة على اداء ما عليه او يكون علامة له يستدل بها على حاله ولا يهرب بسال
عن مصرف ماله والصبر ضياء يعني به الصبر المحمود في الشرع وهو الصبر على التكاليف الشرعية بخروج العبد عن
عهدتها فيكون ضياء ولكونه اساسا لاركان الاسلام قال عم في حقه ضياء وفي حق الصلوة نور والضوء
اكثر انارة من النور قيل المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم حبس النفس عن المفطرات مع النية فيكون
الصبر الذي هو الحبس اظهر ركنيه فكانه عم عد في هذا الحديث الاركان الثلثة للايمان وهي الصلوة
والزكوة والصوم والقران حجة لك اي دليل على نجاتك ان عملت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان
لم تعمل به كل الناس يغدو فبايع نفسه اي فهو بايع فالمبتدأ يحذف كثيرا بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقها
اي مهلكها وهو خبر اخر او بدل من فبايع يعني كل واحد من الناس المكلفين اذا اغتدى اي راح الى عمل عوضا فكانه
باع نفسه به فان عمل خيرا يجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقها او يقال
اراد بالبيع هنا الشرى بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشتري فمعناه من ترك الدنيا واثر الاخرة
يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الاخرة واثر الدنيا يكون مشتريا بالاخرة فيكون موبقها ق
عمر رض العالي الرواية عنه الظلم ظلمات يوم القيمة المراد بالظلمات الشدائد كما فسر بها في قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقي